الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الشواهد النحوية في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: لغة وأدب عربي **التخصص:** لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
-بن ناصر يمينة
-مزماز الزهراء
-لفتاحة إكرام

إشراف الدكتور:
-الخثير داودي

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــة

«أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ»

«هود 17»

«هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا»

«الكهف 66»

شكر وعرفان

الحمد لله أولا وأخيرا وقبل كل شيء نتقدم بالشكر الجزيل

والامتنان إلى الأستاذ المشرف " الدكتور الخثير داودي" الذي أمدنا

بالعون الكافي والجهد الوافي لانجاز هذا البحث كما لا ننسى كل من

ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير من افتتحت بذكره الدعوات محمد بن عبد الله، وبعد:

إن النحو العربي جوهر اللغة العربية وشرفها وسر فصاحتها وبلاغتها كما أنه من العلوم التي شغلت بال الباحثين قديما وحديثا ذلك لأنه علم العربية وأساسها المتين إليه يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن، به يفرق بين الصحيح والسقيم، وبه تتعين كثير من الضوابط الشرعية.

وتظهر أهمية النحو في ما أدركه القدماء من النحاة وألفوا فيه من المصنفات الكثير بمختلف المواد والأساليب، ومن المعلوم أن سبب وضعها – المصنفات– راجع إلى الغرض من تعليم هذا العلم – النحو– لطالبيه على اختلاف مستوياتهم واهتماماتهم، فيما تنبه أغلب النحاة القدامى إلى تأليف بعض المصنفات النحوية، تكون مختصرة وتتناسب ومستوى الطلاب وقدراتهم على الاستيعاب لمسائل النحو وقواعده وأحكامه، في ذلك العصر، بعد إدراكهم لما يعتري الدرس النحوي من صعوبات والتي تقف عائقا أمام الناشئة في تعلمهم له ولأهم أحكامه وقواعده النحوية اللازمة.

وتتناول هذه الدراسة أبرز الشواهد النحوية والنصوص اللغوية من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب منظومه ومنثوره عند مصطفى الغلاييني في مصنفه النحوي واللغوي " **جامع الدروس العربية**" .

أما دواعي اختيار الموضوع فثمة دوافع عديدة دفعت بنا إلى اختيار موضوع الدراسة ومن المفيد أن نعرض لها زاويتين : تتصل أحداهما بقضية الشواهد النحوية في الكتاب وتتعلق الأخرى بالمؤلف.

فالشواهد النحوية من الموضوعات التي لا يجب التوقف عن البحث فيها فهي تحتاج إلى دراسة معمقة مستفيضة تخلص إلى ضبط العديد منها في مختلف المصنفات علما أنها من أصول النحو التي يعتمد عليها في التمثيل والشرح وتقنين مختلف القواعد النحوية وتأكيدها.

والمؤلف أديب وكاتب وشاعر وخطيب ولغوي ومع هذا كله فهو معلم مارس مهنة التعليم فتهيأت له الأسباب ما لم تتوفر لغيره ممن ألفوا كتبا تعمل على جعل النحو ميسرا سهلا بفضل ما تزخر به مصنفاته النحوية، فقد مكنته مهنته في التعليم من أن يلتمس حاجات الطلاب إلى مؤلفات تتلاءم وقدراتهم، ويعي مختلف السمات التي ينبغي لها أن تتوفر في المصنفات وخاصة "**جامع الدروس العربية**".

بالإضافة إلى ذلك : فهناك دوافع أخرى هيأت لنا دراسة هذا الموضوع، من أهمها : الميل إلى الدراسات اللغوية النحوية، وكون هذا الموضوع لم يحظ بدراسة مختصة أو سابقة له في حدود العلم.

وبذلك حاولنا أن نجيب من خلال هذه الدراسة على بعض التساؤلات والتي تتمثل فيما يلي:

-من هو مصطفى الغلاييني

-وما أهم مؤلفاته ؟

-ما معنى الشاهد النحوي وما هي مصادره؟

-وفيما تتمثل قيمة الكتاب العلمية ولمن وجهت هذه المدونة منه؟

أما المنهج المتبع فهو قراءة وصفية تحليلية إحصائية لمجموع الشواهد النحوية عند الغلايني في مصنفه النحوي اللغوي جامع الدروس العربية.

أما الدراسات السابقة ففي اطلاعنا لا توجد هناك دراسات تناولت الشواهد النحوية عند الغلاييني تحديدا في كتاب جامع الدروس العربية غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن هناك من الدراسات ذات العلاقة بالغلاييني وأهمها: دراسة ماجستير بعنوان (قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى الغلاييني- دراسة وصفية تحليلية) للباحث أسامة إسماعيل أبو غبن قسم اللغة العربية جامعة الأزهر غزة 2013م.

قسمنا البحث في هذا الموضوع إلى مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة فالمقدمة وعرضنا فيها سبب اختيار الموضوع وطرح الإشكالية وأردفناها بمدخل وفصلين هما كالآتي:

الفصل الأول بعنوان : مفاهيم لغوية وهو الجزء النظري المحض، حيث وقفنا فيه عند بعض المفاهيم والمصطلحات لكل من اللغة وعلومها (الصرف والنحو بخاصة) وأيضا الشاهد النحوي وأهم مصادره.

الفصل الثاني وجاء بعنوان: الدراسة الإحصائية للشواهد النحوية في المدونة وقيمتها العلمية وهو الجزء التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على إحصاء لكل من الشواهد النحوية اللغوية الموجودة في الكتاب ثم التمثيل البياني في دائرة يحدد النسبة المئوية لكل مصدر من مصادر الشاهد، ثم تناولنا الحديث عن القيمة العلمية للكتاب وخاتمة هي حوصلة لنتائج البحث في هذه الدراسة .

أما الصعوبات التي واجهتنا فمن طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات وهذه الأخيرة لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث وتتمثل في صعوبة التحليل، إضافة إلى عدم وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع، مع صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع وخاصة للشيخ الغلاييني حول حياته وفكره ومختلف مؤلفاته.

وفي الأخير لا نزعم أننا قد بلغنا الكمال في هذه الدراسة ولا ندعي أننا قد وفينا الموضوع حقه بالدراسة ولكن هناك جهد وحسبنا أجر المجتهد.

لفتاحة إكرام، مزماز الزهراء، بن ناصر يمينة.
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.
تاريخ الانتهاء: 2018/05/08.

مدخـــل:

التعريف بالمدونة وصاحبها

-التعريف بمصطفى الغلاييني.

-أهم مؤلفاته ونتاجه العلمي.

-ديوانه.

I-التعريف بالشيخ مصطفى الغلاييني(1885م-1945م)

أ- نسبه ومولده

" هو مصطفى بن محمد سليم محي الدين بن مصطفى الغلاييني، ولد في مدينة بيروت من أرض الشام سنة (**1302 هـ / 1885 م**)، أما أسرته فتنتمي إلى "الفوائد"؛ وهي قبيلة من الحويطات، منازلها بين العقبة والوجه من أرض الحجاز.

وهي قبيلة عربية أصيلة النسب، تنتشر في أطراف الحجاز والجزيرة العربية، خاصة في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية."[1]

ب- حياته الاجتماعية والسياسية

"تعود نشأة الغلاييني إلى أسرته المحبة للعلم والمعرفة، حيث كان ولده محبا للإطلاع، يشجع أولاده على تلقي العلم، بالرغم من أنه ليس من العلماء، وقد ترك ثروة كبيرة، أنفق ابنه – مصطفى- معظم ما ورثه منها في طلب العلم، وفي الإنفاق على الفقراء والمساكين.

عاش الغلاييني في عصر التناقضات في الدولة العثمانية، التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ومع بروز بوادر الوعي وحركات الإصلاح والتغيير في أنحاء الوطن العربي".[2]وعلى أثر انهزام الدولة العثمانية، غادر إلى دمشق، وانتسب إلى جمعية العربية القناة السرية وعاد بعد معركة "مسيلون" إلى بيروت، فتعرض لضغط سلطة الانتداب فتوجه إلى عمان ثم عاد إلى بيروت، فقبضت عليه سلطة الانتداب وأطلق سراحه بعد سبعة أشهر، ونفي إلى عمان، في حين ثم القبض عليه بعد عودته إلى بيروت من قبل السلطات الفرنسية، بعدها نفي إلى فلسطين عام ألف وتسعمائة وأربعة وعشرين، إلى أن ألغي قرار النفي فعاد إلى بيروت مسقط رأسه.[3]

([1])-ديوان الغلاييني، مصطفى الغلاييني، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1993، ص33.

([2])-قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى الغلاييني، أسامة إسماعيل أبو غبن، جامعة الأزهر، غزة، (1434هـ- 2013م)، ص2.

([3])-المرجع نفسه، ص2.

ج- وفاته

توفي الشيخ الغلايني – رحمه الله – على إثر إصابته بمرض جلدي خطير بتاريخ 17 من شباط سنة (1945م)، ودفن في بيروت، رحم الله الغلايني ونفع بعلمه كل ساع في طلب العلم.

II-أهم مؤلفاته ونتاجه العلمي

وكان الغلايني ذا ثقافة واسعة، حيث ترك لنا إرثا كبيرا من المؤلفات المختلفة، يمكن تقسيمها إلى :

أ- مؤلفاته الدينية

ومنها:(الإسلام روح المدنية أو «الدين الإسلامي واللورد كرومر»، الدين والعلم وهل ينافي الدين العلم؟، لباب الخيار في سيرة المختار، نخبة من الكلام النبوي، نظرات في كتاب السفور والحجاب المنسوب للآنسة نظيرة زين الدين، البدعة في صلاة الظهر بعد الجمعة).

ب- مؤلفاته في الإصلاح الاجتماعي

ونذكر منها:(أريج الزهر، عظة الناشئين، التعاون الاجتماعي).

ج- مؤلفاته في علوم اللغة العربية

وهي مجموعة من الكتب في علوم اللغة العربية وآدابها، أهمها ما يلي:(رجال المعلقات العشر، علم الأدب العربي، ديوان الغلايني، الثريا، المُضيّة في الدروس العروضيّة، الدروس العربية للمدارس الابتدائية، جامع الدّ روس العربيّة، الدرّوس العربيّة للمدارس الثانويّة، نظرات في اللّغة والأدب).

د- البحوث والمقالات

ونذكر منها:(مقالات منشورة في صحيفة الأهرام المصريّة، مقالات في مجّلة النبراس التي أسسها عام (1909م)، كما كتب في مجّلة المفيد، وكتب في جريدة الإتّحاد العثماني، كما

أصدر مجّلة الكشّاف له فيها بحث بعنوان كيف نشأت الحركات اللّغوية في اللّغة العربية؟).[1]

III–ديوانه:

يُعَدُ هذا الكتاب مكمّلاً لسلسة الدروس العربّية، ويقع في ثلاثة أجزاء ألّفه عام (1912م)، وقد جمع فيه قواعد الصرّف والنّحو، ووضعه للمتخّصصين من الأدباء ودور المعلمين وطلاب الصفوف العالية، هذا وقد توسّع الغلايني في هذا الكتاب ليلاءم الفئة التي يستهدفها، وقد صدر الكتاب بمقدمةٍ يتلوها اثنا عشر بابا، فخاتمة، ويمثّل هذا الكتاب المحور الأساس في هذه الدراسة.[2]

أ- جامع الدروس العربية:

نظم الغلايني الشعر في صغره دون معرفة سابقة في النّحو والعروض حيث يقول:"أولعت بالشّعر حدثًا، فنظمته غلاما، قبل أن أدري ما النّحو وما العروض؟ وإنما كنت أنظمه متغنّيًا أنحو فيه بغنائي منحى ما كنت أستظهره من الشعر في المدرسة...فكان يأتي موزونا كما تحقّقت ذلك بعد أن تعلّمت العروض، وما كنت في حاجة إليه."

جمع الغلايني أشعاره ورتّبها بعيدًا عن موطنه –بيروت– وقد فرغ من تبويب شعره وترتيبه وتهذيبه وشرحه في الحادي والعشرين من تموز سنة ألفٍ وتسعمائة وأربع وعشرين، ويضّم الديوان أربعًا وثمانين قصيدة ومجموعة قطع مختارة، رتبها على سبعةِ أبواب هي كالآتي:(في الأناشيد الوطنية، في السياسة الوطنيّة، في شعرسجينًا، في الحماسة والفخر، في الأدب والحكمة، في الغزل والنسيب، في قطعٍ متفرّقة) .[3]

([1])–المرجع نفسه، ص6، 7،8، 9، 10، 11، 12، 13، 14.

([2])–المرجع السابق، ص 13.

([3])–المرجع نفسه، ص11.

الفصل الأول:

مفاهيم لغوية

-حول اللغة.

-علوم اللغة.

-الشاهد النحوي ومصادره.

أولا: حول اللغة

لابد أن نقف في البداية عند الجذر المعجمي (لغة) من (ل.غ.ة) الذي يعطينا معنى كلمة "اللغة".

جاء في لسان العرب لابن منظور :" لغا: اللّغو واللّغا: السّقُط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نَفع، التهذيب: اللّغو واللّغا واللّغوى، ما كان من الكلام غير معقود عليه.

قال الأصمعي (ت: 216 هـ): ذلك الشيء لك لغوٌ ولغاً ولغوى، وهو الشيءُ الذي لا يعتد به. **قال الأزهري:** واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوةٌ من لغا إذا تكلّم.واللّغا: ما لا يعد من أولاد الإبل في ديّة أو غيرها لصغرها.

قال ذو الرّمة يهجو هشام بن قيس المرئي أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة:

ويهلك وسطها المرئي لغوًا كما ألغيت في الديّة الحُوارا

واللغو ما لا يعتد به لقتله أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من وفاء كقوله تعالى:﴿ **لا يؤاخذكم الله باللّغو في أيمانكم** ﴾ **البقرة 255.** وقد تكرّر في الحديث لغوا اليمين، وهو أن يقول؛ لا والله، وبلى، والله، ولا يعقد عليه قلبه وقيل هو اليمين في المعصيّة، وقيل: في الغضب، وقيل: في المراء، وفي الهزل، وقيل: اللّغو سقوط الإثم عن الحالف إذا كفّر يَمينُه".[1] وللّغة مفاهيم عدّة، فهي اللّغة قدر الإنسان وعالمه وحدوده في العالم هي حدود هذه اللّغة والمكلة التي يمتلكها، كما تعّد في نفس الوقت بمثابة الولاء، والانتماء والثقافة والهوّية والوطن وكذا الشخّصيّة ككُل.

(1)–ابن المنظور: لسان العرب، الجزء الخامس عشر، الألفيّة اللّيّنة، بيروت، صفحة 249، 250.

" اللّغة منظمّة عرقّية للرّمز إلى نشاط المجتمع وهذه المنظّمة تشتمل على عدد من الأنظمة يتألّف كلّ واحدٍ منها من مجموعة من "المعاني" تقف بإزائها مجموعة من الوحدات التنظيمية أو "المباني" المعّبرة عن هذه المعاني ثم من طائفة من العلاقات التي تربط ربطا ايجابيا، والفروق "القيّم الخلافيّة" التي ترتبط سلبّيًا بإيجاد المقابلات ذات الفائدة بين أفراد كل مجموعة من المعاني أو مجموعة من المباني".[1]

واللغة في الاصطلاح مختلفة هي مفاهيمها وتعاريفها.

جاء في "الخصائص""لابن جّني"(ت 392 هـ) في باب القول على اللّغة وما هي:

"أمّا حدّها فإنّما أصوات يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم."[2]

وفي تعريف لها " **لابن خلدون**" حيث يقول:"اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة، فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة مقررّة في العضو الفاعل بها، وهو اللّسان، وهو في كلّ أمةٍ بحسب اصطلاحهم."[3]

من هنا تعتبر اللّغة وسيلة اتّصال ومن المعروف أنّها نظام عرفي لرموز صوتيّة يستغلها النّاس في الاتصال والتواصل فيما بينهم ومع بعضهم البعض.

"واللغة مجموعة أصوات للتّعبير عن الفكر [4].ونظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدّلالة الاصطلاحيّة."[5]

([1])–تمام حسان: اللّغة العربّية معناها ومبناها، دار الثقافة، طبعة 1994، الدار البيضاء (المغرب)، صفحة 34.

([2])–غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربّية الفصحى، دار عمان، الطبعة الأولى، 1426هـ–2005م، عمان، صفحة 08.

([3])–المرجع السابق، ص 08.

([4])–أنيس فرجة: نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللّبناني، الطبعة الثانية، بيروت، 1981م، صفحة08.

([5])–غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربّية الفصحى، دار عمان، الطبعة الأولى، صفحة 08.

"واللّغات كثيرة، مختلفة من حيث اللّفظ، متحدة من حيث المعنى؛ أي أنّ المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر النّاس واحدٌ، ولكن كلُ قومٍ يعبّرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين."[1]

"أداة الإنسان في تسجيل خبراته عبر الزمن، هي اللغة.وبدون اللّغة المكتوبة لن تتوفر فرصة معرفة التراث الإنساني المعاصر في مختلف الثقافات العالمية. "[2] وهي معلم بشرّي متعدّد الجوانب، معقد التراكيب[3]

وأيّ لغة كانت، تتكون من مجموعة من الأنظمة، وأهمّها النّظام الصّوتي ويتألّف من عدد محدّد ومعيّن من الوحدات الصوتيّة الوظيفية، وكلُ لغة بشرية تستعمل في أداء وظيفة الاتصال الشّفوي وأحيانًا الكتابي.[4]

أ-مفهوم اللّغة عند العرب القدامى

ذكر "ابن فارس" أنّه يُقال؛ إنّها من لغي بالأمر إذا لهج به.

وقال"ابن دريد" "إنّ اللّغة معروفة وجمعها لغاتٌ ولغون ولُغَين ولُغَى"وإنّ اللّغا من اللّغو، من العقِل".

وقال"ابن جني"(ت:392هـ): أمّا تصريفها ومعرفة حروفها فإنّها فُعلَة من لَغَوت من تَكَلّمت وأصلها لُغوَة كَكُرَة، وقلةٍ، وثبة كلها لا مات وواوات، لقولهم: كروت بالكرة، وقلوت بالقلّة، ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوبُ. وقالوا فيها لغات ولغون، ككرات وكرون، وقيل منها، لغيّ يلّغى إذا هذى...وكذلك اللّغو.

([1])-مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربيّة، بيروت، الطبعة 28، 1414هـ - 1993م، الجزء1، ص07.

([2])-خليل أحمد عمايرة: دراسات وأداة في ضوء علم اللّغة المعاصرة -5- العامل النّحوي.

([3])-المرجع السابق، ص 06.

([4])-المرجع نفسه، ص 06.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ **وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كِرامًا** ﴾ أي بالباطل، وفي الحديث﴿ **من قال في الجمعة صه فقد لغا؛**﴾ **سورة الفرقان 72.** أي تكلّم.[1]

وقد استعمل العرب لفظة "**لسان**" للدلالة على اللّغة منذ القديم، ومن الطريف أن نعلم أنّ لفظة "**لغة**" لم ترد في القرآن الكريم، وهو أقدم أثر أدبي موثوق به وصل إلينا، وإنّما وردت كلمة "**لِسان**" لأداء مدلولها.[2]

ثانيا :علوم اللغة العربية

أ- اللغة العربية

"تُعَدّ اللّغة منظومة محكمة البنية، وأن كل ما جاءت به بحاجة إلى إعادة الرؤية والبناء التحليلي".[3] وعندما نريد التكلّم إلى الآخرين، فمن الضّروري أن نختار بعض الكلمات الملائمة من ناحيّة القواعد والمعنى لنستطيع التّعبير عمّا نريد أن ننقله إلى الآخرين، وهذا يعني أنّ اللّغة تفرض علينا نظامًا يجب أنْ نتبعّه في ترتيب الكلمات وتنظيمها في الأقوال، لأنّ لكل كلمة موضعًا تظهر فيه، وإذا اختلف الموضع اختلفت الوظيفة النحوّية.[4]

ففي اعتبار "**دي سوسير**" **اللّغة:**" نتاج اجتماعي لملكة اللّسان ومجموعة من التقاليد الضرورّية التي يتبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة".[5]

([1])-فؤاد حنا ترزي: أصول اللّغة والنّحو، دار الكتب، بيروت، ب.ط، صفحة 9، 10.

([2])-المرجع نفسه، صفحة 11.

([3])-عبد القادر عبد الجليل: علم الصّرف الصّوتي، الأزمنة، ب.ط، 1998، صفحة 29.

([4])-ياسين خليل: منطق اللّغة، نظرّية عامة في التّحليل اللّغوي، د.ط، صفحة 328.

([5])-نسيمة نابي: مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظرّيات اللّسانية، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2001م، صفحة 35.

واللّغة العربّية: هي الكلمات التي يعبّر عنها وبها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النّقل وحفظها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقاتُ من منثور العرب ومنظومهم.[1] هذا وتطلق كلمة "العرب" الآن على جميع أهل البلاد الذين يتكلّمون باللّغة العربية وهم سكان جزيرة العرب والعراق والشام ومصر والسودان والمغرب الأقصى والأدنى وغير... [2]

صاحب اللّغة صاحب عمق فكري وبعد إدراكي، وهنا قول شيخ الإسلام **ابن تيميّة** :" أعلم أنّ اعتياد اللّغة يؤثر في العقل والخلق والدين، تأثيرًا قويًا بيّنًا، ويؤثر أيضًا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتباعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق."[3]

كما يضيف العلامة "**الألباني**" في هذا الصدد قائلاً: "إنّ نعم الله علّي كثيرةٌ لا أُحصي لها عددًا، ولعّل من أهمّها اثنتين: هجرة والدي إلى بلاد الشام، ثم تعليمه إياي مِهنتُه في إصلاح الساعات، أمّا الأولى- وهي هجرته إلى بلاد الشام فقد يسرت لي تعلّم العربّية، ولو ظللنا في ألبانيا لما توقعت أن أتعلّم منها حرفًا، ولا سبيل إلى كتاب الله وسّنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) إلاّ عن طريق العربّية."[4]

ب- علوُم اللّغة العربّية

وهي العلوم العربّية التي يُتوصل بها إلى عصمة اللّسان والقلم عن الخطأ عددها ثلاثة عشر علمًا:"الصّرف والإعراب ويجمعهما النّحو، والرّسم، والمعاني والبيان، والبديع،

([1])-مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربّية،الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت، 1414هـ - 1993م، الجزء الأول، ص07.

([2])-حفنى ناصف: حياة اللّغة العربّية، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، 2002، صفحة 13.

([3])-سامح عبد الحميد: كيف تكون فصيحًا، دار الإيمان، الإسكندرية، د.ط، صفحة 09.

([4])-المرجع السابق، صفحة 11.

والعروض، والقوافي، وقرض الشّعر والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللّغة." [1] ومن المعلوم أنّ العرب كان لها وجهُ الاختلاط بالأعجام وغيرهم، الأمر الذي جعلهم يفكرّون في وضع أصول تحكم العربيّة وتحفظها من الخطأ دونوها في المعاجم وتعرف هذه الأصول بعلوم اللّغة العربيّة وعليه أصبحت قواعد وقوانين – هذه الأصول – لها خوفًا على ضياعها.

ويحدثنا "**ابن خلدون**" في مقدمته قائلاً: "وخشي أهل العلوم منهم أنّ تفسد تلك المكلة – ويقصد اللّغة – رأسًا ويطول العهد بها، فينغلق القرآن و الحديث على الفهم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم، قوانين لتلك الملكة، مطرّدة شبه الكلّيات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام".[2]

وهكذا بدأ مسار العلوم العربيّة، متداخلا في مرحلته الأولى، عطاءً متدفّقًا،" وازدادت العربيّة نُموًا، وتتباعث منابع الدرّس اللّغوي تدّر قدرة وتمكُنًا في توظيف الرؤية العميقة لعلوم اللّغة العربيّة".[3]

و أي علم من علوم اللّغة العربيّة الفصيحة، هو من أعظم العلوم قدرًا لتعلقها بفهم كتاب الله تعالى وسُنّةِ النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

من أهم علوم اللّغة: الصّرف و النّحو.

([1])–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة،الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت، 1414هـ – 1993م، الجزء الأول، صفحة 08.

([2])–ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، صفحة 639.

([3])–عبد القادر عبد الجليل: علم الصّرف الصّوتي، الأزمنة، د.ط، 1998، صفحة 28.

1-علم الصرف، علم التصريف

- علم الصّرف

أ-لغة "معناه الإنفاق، صرفت المال: أنفقتُهُ، وصرَّفْتُ الذهب بالدراهم: أي بعتَّه: والصّرف: فضل الدرهم على الدرهم بجودة فضّة أحدهما. والصّرف: التّوبة في قوله عليه الصلاة والسّلام: لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا والعدل، الفدية، وصرف الدّهر: حدثانُه، والجمع صروف الدّهر. والصّرف: الزيادة والتّخسيس والتّغيير."[1]

ب-اصطلاحا: الصّرف هو "اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر أو إلى أبنية مختلفة أخرى، لتؤدي أنواعا من المعاني: كالتثنيّة، والجمع، والتّصغير، والاشتقاق و نحوه." [2]

والصّرف عند النّحاة:"تنوين يلحَقُ الاسم، يجعَلونَهُ دليلًا على تمكن الاسم من باب الاسمية"،"كما أنّه الشيء الخالصُ لم يُشَبْ بغيرهِ".[3]

جاء في **شذا العرّف في فّن الصرّف** على لسان "**أحمد الحملاوي**" بأن الصرّف هو :"تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصُل إلاّ بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التّفضيل والتثنيّة والجمع."[4]

([1])-المرجع السابق، صفحة 39.

([2])-سميح أبو مغلي، علم الصّرف، دار البداية، الطبعة الأولى، (1431هـ - 2010م)، عمان، صفحة، 07.

([3])-عبد القادر عبد الجليل ، علم الصرف الصوتي، ص 37.

([4])-أحمد الحملاوي: شدا العرّف في فّن الصرّف، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، 1967م، صفحة 07.

- **علم التصريف**

بالنسبة "للتصريف" "فهو يُعد لمعرفة أنفس الكلام الثابت، وتحليل الكلمة من بنيّة أخرى، إمّا بالزيادة، أو الحذف، أو بتغيير الحركات".[1]

وخلاصة القول أنّ للتّصريف مَعْنيان: أحدهما علمي، وهو الذي يعمل على تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصُل إلا بها. أمّا الآخر عَمَلي؛ وهو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا ببناء.

أمّا الفرق بين الصّرف والتّصريف بإختصار فإن الصّرف يُعد بناءً للكلام في حين أنّ التّصريف هو عبـــارة عن تمارين. ومثالُ "ضَرَبَ" : على وزن سَفَرْجَلْ أي ضَرَبْرَبَ؛ هذا الأخير هو بناء كلمة لم تبنيها العرب على كلمات لم تبنيها العَرَبُ.

2 -علم النحو

يُعَد المناخ الإسلامي العام، منبع خالص حيث أتبع لنا علومًا إسلامية بحدّ ذاتها، منها "النّحو العربي"، ولقد ظل هذا الأخير يتنفّس جوهُ حتى استوت له أدواته ومنهاجه ومختلف القواعد والقوانين التاَبعةِ لَهُ.

(1)-غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربية الفصحى، دار عمان، الطبعة الأولى، عمان، 1426هـ - 2005م، صفحة 232.

-نشأة النّحو

"لم يكن النّحو معرُوفًا عند العرب قبل الإسلام، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ العرب لم يكونوا في حاجةٍ إليه لسلامةِ فطرتهم وجودة قرائحهم، فلم يكن قبل مجيء الإسلام ما يحملهم على النّظر فيهِ".[1]

- رأيٌ في نشأة النّحو

مع كثرت الاختلافات حول نشأة هذا العلم العربي والذي يُعّد من أهّم فروع وعلوم اللّغة – النّحو– فإن هذا شكلّ قضيّة وأدّت بدورها إلى عدّة نقاشات حولها وذلك منذ القدم

فمن قائِلُ: إنّ النّحو العرّبي نشأ على يدّ "**علي**" كرّم الله وجهه: "سمع أعرابيًا يقرأ: «**لا يأكُلُهُ الخاطئون**»(الحاقة –37–) فوضع النّحو." ومن قائل:" إنّ هذه النشأة تمّت على يّد "**أبي الأسود الدُؤلي**" الذي ألّح على "**زياد**" أمير البصرةِ بأن يأذن له أن يضع للعرب ما يعرفون به كلامهم".[2]

- أسباب وضع علم النّحو

"يكاد القُدماء يُجمِعون على أنّ السّبب في وضع النّحو وغيره من العُلُوم اللّغوية والعربّية؛ تسرّبُ اللّحن إلى الألسنة، خاصةً حين الإعراب. وذَلِكَ لاختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأخرى".[3]

([1])–عبد العالِ سالم مكرم: الحلقة المفقودة في تاريخ النّحو العربي، الطبعة الثّانية، مؤسسة الرّسالة، بيروت 1413هـ – 1993م، صفحة 11.

([2])–عبد الله بن حد الخثران، مراح تطور الدرس النحوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، هـ، 1993، ص 13.

([3])–محمود سليمان ياقوت: النّحو العربي(تاريخه، إعلامه، نُصوصه، مصادرهُ)، دار المعرفة الإسكندري ة، د.ط، 1994م، صفحة 09.

يقول"**أبو الطّيّب الحَلَبي**"(**ت: 351هـ**):"واعلم أنّ أوّل ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم: "الإعرابُ"لأنّ اللّحن ظهر في كلام الموالي والمتّقربين من عهد النبي(صلى الهم عليه وسلم)، فقد روين أنّ رجُلاً لحن بحضرتة فقال أرشدوا أخَاكم فقد ضَلَّ* وقال "أبو بكر":"لأن أقرأ فَأَسْقُط أحّبُ من أن أَقْرَأَ فَأَلْحَن"".[1]

"وكانت العرب تمقت اللّحن أشّد المُقت، وتراهُ منقصة تزرّي بصاحبها، لا في مطلع الإسلام فحسب، ولكن فيما تلاهُ كذلك إلى أمدٍ بعيد وكانوا لا يسكتون عن لحنة تُعرض، بل لا يُقرّون على شّكٍ منها، لا في قولٍ يقال ولا في نصٍ يروى".[2]

وما يكشف نشأة علم النّحو العّربي بعض الغموض وتختلف فيها الروايات كم أشرنا سابقًا."...ومع ذلك فإنّ كل الرّوايات تجمع على أنّ الإمام"**علّيًا بن أبي طالب**" هو الذي وضع الخطّة الأولى، وأنّ **أبا الأسود الدؤلي** بَدَأ بتنفيذها وأنّ أحد تلاميذته، وهو **عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي (ت: 117هـ)**: هو الذي أرسى القواعد ومدّ القياس، وشرح العِلَلَ، وأنّ **عيسى بن عَمْر (ت: 149هـ)**: قد جمعها في "**جامعة**" وأكملها في"**إكماله**"، وتوالت الجهود حتى انتهى الأمر إلى كتاب سيبويه(**ت: 180هـ**) .[3]

في حين يذكر عدد من أهل الرّواية، على أنّ أوّل من وضع النّحو؛ أمير المؤمنين "**علي بن أبي طالب**" –كرم الله وجهه–. قال "**أبو الأسود الدؤلي**" رحمه الله:"دَخَلتُ على أمير المؤمنين علّي –عليه السلام– فرأيتُه مُطْرِقًا مُفَكّرًا، فقلت: فيم تفكِّر يا أمير المؤمنين؟ فقال:

(1)–محمد الطنطاوي: نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، صفحة 17.

(2)–علي النجدى ناصف: تاريخ النّحو، دار المعارف، د.ط، القاهرة، صفحة08.

(3)–ابراهيم مصطفى: إحياء النّحو، الطبعة الأولى، 1937، الطبعة الثانية، 1413هـ – 1997م، القاهرة، صفحة 01.

سمعتُ ببلدكم لحنًا فأردت أن أضع كتابًا في أصولِ العربية، فقلت له: إن فَعَلْتَ هذا أبقيت فينا هذه اللّغة العرّبية".[1]

وفي روايات أهمّها أنّ:" أبا الأسود الدؤلي:«دخل على علّي، فأخرج له علّيٌ رفعة فيها: الكلام كلّه اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. فقال له أبو الأسود الدؤلي: ما دعاك إلى هذا؟ قال: رأيت فسادًا في كلام بعض أهلي، فأحببتُ أن أرسم رسمًا يُعرف به الصوابُ من الخطأ. فأخذ أبو الأسود النّحو عن علّي ولم يظهره لأحد». وقيل لأبي الأسود: من أين لك هذا العلم؟-يعنون النّحو-فقال: لّقنت حدوده من علّي بن أبي طالب".[2]

فبالنّحو يسلم الكتاب والسُّنة من اللّحن والتخريف وهما ذخيرة المسلمين. "وصدق **إسحاق بن خلف البهراني** في قوله:

النحّو يسْبط من لسان الأَلْكَنِ والمرء تُكرمه إذا لم يَلْحنِ

وإذا طَلَبْتَ من العلوم أجَلها فأجلّها منها مقيم الأَلْسُنِ".[3]

"يُجمع على أنّ واضع النّحو المشهور هو أبو الأسود الدؤلي بأمرٍ من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)" .[4]"والنّحو أصل علوم العربية وأقدمها نشأة وأغزرها مادةً

([1])-محمد المختار ولد أباه: تاريخ النّحو العرّبي في المشرق والغرب، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م إيسيسكو، الطبعة الثانية 1429هـ - 2008م، بيروت لبنان، صفحة 43.

([2])-فؤاد حناترزي: أصول اللّغة والنّحو، دار الكنب، بيروت، د.ط، بيروت، صفحة 96.

([3])-محمد الطنطاوي: نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، صفحة 09.

([4])-جمال إبراهيم القرش: التمهيد لدراسة النّحو العربي، الدار العالمّية، الطبعة الأولى، مصر، 1429هـ-2008م، صفحة 08.

وتأليفًا".[1]"وهو قانون تأليف الكلام، وبيان لكلّ ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجُمل، حتى تنسق العبارةُ ويمكن أن تؤدي معناها".[2]

- مفهوم النّحو

جاء في كتاب:«قواعد اللّغة العربّية»: "قواعد يُعرف بها صيّغ الكلمات العربّية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها".[3]

والنّحو لُغةً: هو القصد، "وفي عرف النّحاة: معرفة أحوال أواخر الكلام من جهة الإعراب والكلمة: هي اللّفظة المفردة وأنواعها: اسم، فعل وحرف".[4]

" إنّ السّمة البارزة في النّحو العربي أنّه، نحو إعرابي، يقوم في منهجه على الإعراب، وقد بدا هذا واضحًا منذ بدأ التفكير في النّحو وحتى عصرنا هذا.

يقول **سيبويه(ت: 180هـ)** ذاكراً اهتمام السابقين عليه بالإعراب: **إنّ النّحويين مما يتهونون بالخلف إذا عرفوا الإعراب؛** يريد أنّهم يتهاونون بالمحال من القول إذا عرفوا إعراب الكلام، فيّبين الخليل وسيبويه خطأهم في ذلك وأنّه لا بد من استقامة الدلالة في التّراكيب".[5] "وقد عالج النّحو من خلال أبوابه الإعرابيّة جميع خصائص التراكيب".[6]

([1])-غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربّية الفصحى، دار عمان، الطبعة الأولى، عمان، 1426 هـ-2005م، صفحة 13.

([2])-إبراهيم مصطفى: إحياء النّحو، الطبعة الأولى، 1937، الطبعة الثانية، 1413هـ - 1997م، القاهرة، صفحة 01.

([3])-حنفي ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمود عمر، سلطان بك محمد: قواعد اللّغة العربّية، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1439هـ- 2008م، صفحة 07.

([4])-شمس الدين أحمد بن سليمان (بن كمال باشا): أسرار النّحو، دار الفكر، الطبعة الثانية 1422هـ - 2002م، صفحة 75.

([5])-محمد إبراهيم البنّا: الإعراب: سمة العربّية الفصحى، دار الإصلاح، د.ط، جامعة الأزهر، صفحة 09.

([6])-المرجع نفسه، صفحة 09.

من هنا يمكن القول بأن علم النّحو في منهجه الدراسي وإن اختلفت المصنّفات شيئا ما. ولابد أنّ الهدف من تعلم هذا العلم – النّحو– هو حفظ بذلك القرآن الكريم من اللّحن والتّحريف وكذا السُّنةِ المطّهرةِ، كما يهدف إلى حفظ اللّسان والقّلم من الزّلل وهو أعظم فائدة على الإسلام والمسلمين أينما وُجدت أثارُه نفع.

ولقد أورد "**السيوطي**" **(ت: 911هـ)** عدة تعريفات لعلم النّحو، منها تعريفٌ ينسب لصاحب المستوفى، نصّه أنّ:" النّحو صناعة علميّة ينظر بها أصحابها في ألفاظ كلام العرب من جهة ما يتألّف بحسب استعمالهم لتعريف النسبة بين صياغة النُّظم وصورة المعنى، فَيُتَوصّل بإحداهما إلى الأخرى".[1]

ومختصر القول هنا في التّعريف هو أنّ للنّحو وظيفة وأهمية أكثر من كونه فقط قواعد لضبط حركات الإعراب أو حتى بناء جملٍ، كما يشير صاحبهُ إلى قضيّة طبيعيّة الصّلة بين التّركيب والمعنى، وأنّ فهم كل من التّركيب سيؤدي أو– بالأحرى – متوقف على فهم الآخر (المعنى إشارة منه إلى مدى هذه الصّلة الوثيقة الموجودة بين كلّ من التركيب والمعنى).

قال " **ابن السراج**" **(ت: 316هـ)** "النّحو إنما أريد به أن ينحو المتكلّم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قَصَدَهُ المبتدئون بهذه اللّغة، فباستقراء كلام العرب، فاعلم: أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب، وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: «قام»، «باع»".[2]

([1])–ممدوح عبد الرحمن الرّمالي: العربّية والوظائف النّحوية (دراسة في اتساع النظام والأساليب)، دار المعرفية الجامعّية، د.ط، 1996م، صفحة 15.

([2])–المرجع نفسه، صفحة 212، 213.

ثالثا : حول الشاهد النّحوي ومصادره.

أ- مفهوم الشاهد النّحوي (لغة / اصطلاحا)

بالنسبة للمعنى اللّغوي، جاء في "لسان العرب" على لسان ابن منظور: الشاهد:" شهد، يشهد، شاهدًا، شهادة، شهيد و شهود. يقال الشهد: من الكلام: الحفيفُ. والشاهدُ: اللّسان من قولهم: لفلان شاهد حسن، أي عبارة جميلة والشاهد الملك.قال الأعشى:

فلا تحسبني كافرًا لك نعمة على شاهدي يا شاهد الله، فاشهد.

وشهد فلان على فلان بحّق، فهو شاهد وشهيد، واستشهد فلان فهو شهيدٌ، وشهد الأمرُ والمَصْرُ شهادة، فهو شاهد من قوم شهد حكاه سيبويه.و قوله تعالى:﴿ **وذلك يومٌ مشهود** ﴾ **سورة هود 103.** أي محضورٌ يحضره أهل السّماء والأرض. وقال "**أبو العباس**"(شهد الله؛ أي بيّن وأظهر وشهد الشاهدُ عند الحاكم، أي بيّن وأظهر ما يعْلَمُه."[1]

وعن "**ابن سيّدة**" فيما يروي ابن منظور:"**الشاهد العالم الذي بين ما علمه وجهِلُه**".[2]

بالنسبة للمعنى الاصطلاحي "للشاهد" النّحوي فقد جاء في كِشاف اصطلاحات الفنون "للتهواني":"الشهادة عند أهلٍ هي مقابلة الوصف الملائم بقوانين الشّرع لتحقيق سلامته عن المناقصة والمعارضة، وعند أهلِ المناظرة ما يدّل على إفساد الدّليل للتّخلف لاستلزامه المحال". ولم يظهر المعنى الاصطلاحي للشاهد بشكلٍ معروفٍ عند اللّغويين إلا في القرن الثاني الهجري. فقد جاء في **مروج الذهب:**" أنّ **الحجّاج** سأل **سُمّي الجعدي الشّيباني** عم مجموعة أشياءٍ، منها، قراءة القرآن، وعرفة النُجوم، ثم قال له: فهل تروي الشعر؟ قال: إني

([1])-ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثالث، الألفيّة الليّنة، بيرون، الصفحة 238، 239، 240.

([2])-عبد العزيز منّور بن خزيم الرّشيدي: الشاهد النّحوي عند المرادي في كتابه توضيح المقاصد والمسالك، وابن هشام في كتابه أوضعُ المسالك، جامعة مؤتة، 2011م، الصفحة 06.

لأروي المثل و"الشاهد" قال: وما الشاهد؟ قال: المثل قد عرفناهُ، فما الشاهد؟ قال:«اليوم يكون للعرب من أيّامها عليه شاهدٌ من الشعر فإنّي أروي ذلك الشاهد»".[1]

ومضمون القول أنّ الشاهد له علاقة بالشّعر الذي كان من بين الوسائل التي اعتمد عليها اللّغويون في بناءِ القواعِد النّحوية والصّرفية. فالشاهد هو الدّليل الذي يَسْتَدِلُ به النّحوي على القاعدة المستقاة من اللّغة، وهذا يدّل بكثير على أنّ الحاجة والاستدلال بالشّعر كانت منذ وقف مبكر.

وهناك من الأقوال والأدّلة التي تشير إلى الاستعانة بأشعار العرب في تفسير ألفاظ القرآن وهو: قول الصحابي **ابن عباس(ت: هـ)** وما روّي عنه في كتب التّراث حيث قال:"إن سألتم عن شيء من غريب القرآن فالْتمِسُوه في الشّعر، فإن الشّعر ديوان العرب".[2]

"والشاهد النّحوي هو الخبر القاطع الموثّق، يستعمله اللّغوي أو النّحوي أو المفسّر مرويًا عن الناطق باللّغة موضوع الدراسة، ويكون في العرّبية لآية قرآنية أو بيت شعري أو حديثا نبويًا، وهو قول عرّبي لقائل موثوق بعرّبيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي".[3]

أمّا المثال فهو يُعرّف على أنّه:"ما استدل به على القاعدة النّحوية من جملةِ أو تركيب أو كلمةٍ، فقولهم مثلا: أعجبني زيدُ علمه أو حسنه أو كلامُهُ مثال بدل الاشتمال".[4]

([1])–المرجع السابق: الشاهد النّحوي عند المرادي وابن هشام، الصفحة 07

([2])–جلال الدّين السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة، الجزء الثاني، د.ط، صفحة 193.

([3])–مجّلة"عود الند"، موقع صمم بنظام SPIP 3.2.0 + AHUNTSIV مجلة ثقافية فصلّية، الناشر: عدلي الهواري ISSN.1756، السنة 9: 96 – 107، العدد 97.

([4])–محمد سمير اللّبدي: معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية، صفحة 119.

-ب: الشواهد النحويةوأهميتها:

"الشواهد النّحوية بمثابة الركيزة والقاعدة الأساسية التي يقوم عليها النّحو العربي وأُصوله ويستوي فيها الشّاذ القليل والكثير وذلك تبعًا لأوجه الخلاف في مسائل النّحو وقضاياه بين المدارس المختلفة".[1]

"ولقد شغلت قضيّة الاحتجاج، القدامى والمحدثين نظرا لأهمية الشاهد في تعقيد النّحو، وترسيخ هذا التعقيد، وتقريبه من أذهان المتّعلمين".[2]

ويُعد الاحتجاج بالشاهد النّحوي من أبكر صوّر الدراسات اللّغوية العربية، وذلك لما له من أهمّية في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة وفي التأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهة أخرى. فأهميّة الشاهد النّحوي تعتبر جوهرّية وأساسية في كلّ ما له علاقة بالدرس اللّغوي والنّحوي، وذلك إن على مستوى التفسير أو التّعليل أو التّحليل وإن على مستوى التأصيل للقاعدة اللّغوية والنّحوية.[3]

([1])-مجّلة"عود الند"، موقع صمم بنظام SPIP 3.2.0 + AHUNTSIV.

([2])-محمد أحمد قاسم: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النّبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، الدار النموذجية، الطبعة الأولى بيروت، 1424هـ - 2003م، صفحة 05.

([3])-مجّلة"عود الند"، موقع صمم بنظام SPIP 3.2.0 + AHUNTSIV، العدد 97.

ج:مصادر الشاهد النحوي

1- القرآن الكريم (الشواهد القرآنية)

"يعتبر القرآن الكريم أفصح الكلام العربي وأبينه على الإطلاق وهو بذلك يُعّد في مقدمّة أنواع الشواهد النّحوية واللّغوية والعرّبية. وهو من الحقائق المقررّة وأرقى النُصوص اللّغوية العرّبية وأعلاهما فصاحة وأسماها بلاغة وأكثرها دقّة وظَبطا، فهو أصّح المراجع لعلماء العرّبية ودارسيها في مختلف أبوابها. فضلًا عم أن حجته لا تُرّدُ، لأنه كلام الله تعالى، فالكتاب أعرب وأقوى في الحّجة من الشّعر، لذلك اتّفقت كلمة علماء العرّبية وأئمتها على أنّ القرآن الكريم هو المنهل الصافي والمعين الذي لا ينضب للشواهد الصحيحة و الأدلة الفصيحة".[1] واتفق العلماء على أنّ القرآن الكريم في أعلى درجات الفصاحة وجعلوه المرجع الأوّل فيها، وقاسوا كلّ كلامٍ عليه فما وافقه قبلوه، وما خالفه ردّوه .[2] هو عماد الأدّلة النّقلية جميعها وقد نزع النّحاة إلى الاعتماد عليه وعلى قراءاته في الاستدلال على قواعدهم وأصولهم.[3] ومن سمات القرآن العظمى تواتُره، لأن ما ينقل آحادا ليس بقرآن، يقول "**الغزالي**":"القرآن هو ما نقل إلينا بين دفي المصحف تواتُرا".. ويقول "الآدمي":"أما حقيقة الكتاب: فقد قيل فيه: هو ما نقل إلينا بين دفيّ المصحف بالأحرف السبعة المشهورة نقلا متواترًا".[4]

([1])-مجّلة"عود الند"، موقع صمم بنظام AHUNTSIV + SPIP 3.2.0 مجلة ثقافية فصلّية، الناشر: عدلي الهواري ISSN.1756، السنة 9: 96 – 107، العدد 97.

([2])-محمد خان: أصول النّحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر، 2012م، جامعة بسكرة، صفحة 32.

([3])-عفاف حسانين: في أدلة النّحو، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، 1996، كلية البنات، جامعة عين شمس، صفحة 30.

([4])-خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت رقم 37، 1394هـ - 1974م، الصفحة 29.

ولا خلاف بين العلماء في حجّية النّص القرآني، فهم مجمعون على أنّه أفصح مما نطقت به العرب وأصّح منه نقلا، وأبعد منه عن التحريف، مع أنّه نزل بلسان عرّبي مبينٌ.[1]

من هنا يمكن أن نقول بأنّ القرآن الكريم؛ كلام الله أجري على كلام العبادِ فكلموا بكلامهم وجاء –القرآن– على لغتهم وعلى ما يعنون، فظهرت حينها شواهد القرآن الكريم في كتب النّحو منذ سيبويه، وكان –سيبويه– يوردُ هذه الشواهد مقرونة في الأغلب الأكثر بما ورد عن العرب من شعر نثر، مبتدئًا حينًا بالقرآن وحينا بالشعر أو النّثر، وحينا آخر بأمثلة يقيسها عن ما صّح عن العرب.[2]

لغة القرآن الكريم هي المثال الأعلى للّسان العربي المبين، وقد كانت أساليبُه في قراءاته الموثقة النموذج الذي اعتمده أئمة النّحو في الوصف والتقعيد فسيبويه استشهد بنحو ثلاثمائة آيّة، وأنّ مشاهير النّحويين ركزّوا في مصنّفاتهم على معاني القرآن الكريم وإعرابه، واعتمادهم على الصيّغ القرآنية في تقرير القواعد العامة، حيث يقول **أبي حيّان:** إنّ الكتاب "يعني كتاب سيبويه" مرقاة إلى فهم "الكتاب" وهو يعني القرآن الكريم.[3]

مما سبق نصل إلى أنّ هذا المصدر من مصادر الشاهد النحوي ألاّ وهو القرآن الكريم هو في مقدمة الشواهد بها النّحويين وغيرهم من القدماء ويتصّدرّها ككّل.

([1])–محمود أحمد نحلة: أصول النّحو العربي، دار العلوم العرّبية، الطبعة الأولى، بيروت، 1407هـ – 1987م، الصفحة 33.

([2])–المرجع السابق ، صفحة 33.

([3])–محمد المختار ولد أباه: تاريخ النّحو العرّبي في المشرق و المغرب دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى (1417هـ – 1996م) إيسيسكو، الطبعة الثانية 1429هـ – 2008م، بيروت لبنان، صفحة 575.

2- الحديث الشريف

" يُقصد بالحديث الشريف أقوال الرّسول(صلى الله عليه وسلم)، وما أمر به أن يُكتب كرسائله إلى ملوك الأرض في عصره، أو كعهود ومواثيق بينه وبين خصومه من العرب، وقد أجمع العلماء على أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) أفصح العرب قاطبة".[1]

وهو الأصل الثاني من أصول الاستشهاد ومصادره بعد كلام الله عز وجل إنّه كلام النبي العربي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد كان من الواجب أن، يعتبر بعد القرآن الكريم في منزلة الاستشهاد[2] ولقد اختلف علماء العربية في الاحتجاج بالأحاديث النبوّية لجواز روايتها بالمعنى ولكثرة الأعاجم أيضا في روايتها[3] ويُعد الشيخ "**الخضر حسين**" **(ت: 1958م)** من أوائل اللّغويين المحدثين الذين عنوا بقضيّة الاستشهاد بالحديث الشريف [4]، وقد بيّن الشيخ محمد الخضر فيما يخص الحديث النبوي الشريف بقوله:«ثم يتبيّن لي أنّ كتبُ الحديث تشتمل على أقواله – صلى الله عليه وسلم– وعلى أقوال الصحابة تحكي فعلا من أفعاله علية الصلاة والسلام أو حالا من أحواله، أو تحكي ما سوى ذلك من شؤون عامة أو خاصةٍ تتصّل بالدين بل يوجد في كثير من كتب الحديث أقوال صادرة عن بعض التابعين. وكذلك نرى المؤلفين في غريب الحديث يوردون ألفاظا من أقوال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وأقوال الصحابة أو أقوال التابعين وهذه الأقوال المنسوبة إليهم متى جاءت من طريق

([1])–محمد خان: أصول النّحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر، 2012م، جامعة بسكرة، صفحة 34.

([2])–خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت رقم 37، 1394هـ – 1974م، الصفحة 61.

([3])–ياسين أبو الهيجاء: مظاهر التجديد النّحوي لدى مجمع اللّغة العربية في القاهرة، حتى عام 1984، جدار الكتاب العالمي، الطبعة1 (1942هـ – 2008م) عمان، الأردن، ص13.

([4])–المرجع السابق ، ص 13–14.

المحدثين تأخذ حكم الأقوال المرفوعة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– من جهة الاحتجاج بها في إثبات لفظ لغوي أو قاعدة نّحوية».[1]

ومضمون القول مما ذكر سابقا هو كشف وبيان على أنّ الحديث النبوي الشريف تشتمل كتبه عن أقوال النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم– وغيره من الصحابة والتابعين وبما انّه مصدر من مصادر الشواهد النّحوية فهو ركن ثابت لها في عملية الاحتجاج وإثبات العديد من الألفاظ اللّغوية والقواعد النّحوية المراد تأكيدها وإعطاء الدليل لها في صّحتها.

يقول – صلى الله عليه وسلم–: "**أنا** أفصَح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سّعد"؛إنّها الفصاحة النّبوية فصاحة من أوحي القرآن على قلبه وائتمن على تبليغه وأعطى جوامع الكلم، وتربّى بين قبائل عرّبية لم تشب لغتها أيُّ شابة. [2] وكان الحديث جديرًا حينها بأن يتقدم –بعد القرآن الكريم– سائر ما يمكن الاستدلال به، فنصوص الحديث قد ظفرت بتوثيق لم يُتح مثلُه لرواية الشعر والنثر، وكان لها من حرمة كونها المصدر الثاني للشريعة الإسلامية ما يعطيها المكان الثاني من الأصالة الفُصحى، لتأخذ موضعها من الأدلة. ومدرسة النّبوة التي يمثّلها المصطفى عليه الصلاة والسلام وصحابتُه التابعون.[3]

3- الشعر (الشواهد الشّعرية)

هو المصدر الثالث من مصادر المادة اللّغوية المسموعة عند العرب والمقصود به ما أثر عنهم من الشعر قبل الإسلام وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين وشيوع اللحن[4] والشعر هو ديوان العرب وبه حُفظت الأنسابُ وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللّغة؛ وهو كما

([1])–خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه، صفحة 61.

([2])–محمد المختار ولد أباه: تاريخ النّحو العرّبي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى 1417هـ – 1996م إيسيسكو، الصفحة 276.

([3])–عفاف حسانين: في أدلة النّحو، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، 1996، جامعة عين شمس، صفحة 72.

([4])–محمد خان: أصول النّحو العربي، جامعة بسكرة، مطبعة جامعة محمد خيضر، 2012م، صفحة 72.

قال **ابن رشيق**" أكبر علوم العرب وأوْفر حظوظ الأدب وأحرى أن تقبل شهادته وتمتثل إرادته لقوله – صلى الله عليه وسلم–:"**إن من الشعر لحكما.**""

ومعناه أنّ لمن الشعر يستدل ويحتج به وهو مصدر للإثبات مختلف الألفاظ اللّغوية وكذا القواعد النّحوية وتأكيدها والاستدلال على صّحتها.

"وكان الكثير من النّحاة القدماء في كثير من الأحيان يبنون قواعدهم على الشعر وحدهُ". [1]

وقد نقل عن "**ابن نباته**" قوله:«من فضل النّظم أنّ الشواهد لا توجد إلاّ فيه –ويقصد هنا الشعر– والحجج لا تؤخذ إلاّ منه، أعني أنّ العلماء والفقهاء والنحويين اللّغويين يقولون: قال الشاعر، وهذا كثير في الشعر، والشعر قد أتى به. فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحجّة، والشعر هو الحجّة.» [2] ولعل من أسباب وفرة الاستشهاد بالشّعر خصائصه وضروراته، لمراعاة الوزن والقافية، فنبهوا على أسموه بضرائر الشّعر، ومع ذلك فإن النّحويين اعتمدوه عمومًا أساسًا لتقرير أكثر قواعدهم وتبريرها[3]، كما قد يكون للدليل الشعري أكثر من رواية تمثل في جميعها المذاهب المختلفة في كلمة من الكلمات أو أسلوب من الأساليب نحو قول **امرئ القيس:**

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارهما نظر عالي

وقسّموا الشُّعراء الذين يُحتج بشعرهم ويستشهد به في اللغة والنّحو إلى أربع طبقات.قال" **ابن رشيق**"«طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم –وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام–

(1)–عفاف حسانين: في أدلة النّحو، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، 1996، جامعة عين شمس، صفحة 72.

(2)–أبو حيان: الامتناع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزيني، الجزء "2" لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1953م، الصفحة 136.

(3)–محمد المختار ولد أباه: تاريخ النّحو العرّبي في المشرق والغرب، دار الكتب العلميّة، الصفحة 577.

وإسلامي، ثم صار المحدُّثون طبقات: أولى وثانية على التدريج وهكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا.»[1]

4- النثر (كلام العرب)(شواهد نثرّية)

كلام العرب هو مصدر ثالث أيضا لما يستشهد به اللّغة والنّحو، هذا لأنه عند الحديث عن النثر نجده مقرونا بالشعر ومنه فهما متساويان من حيث درجة الذكر بأنهما مصدرٌ ثالث للاستشهاد والاستدلال.

"ويقصد به –النثر– كلام القبائل العرّبية الموثوق بفصاحتها وصفاء لغتها من منثُورٍ منظوم قبل بعثته (صلى الله عليه وسلم) وفي زمنه وبعده [2]. وهو القسم الثاني مما يستدل به من كلام العرب –غير الشعر– ويكون مثلا أو ما يشبه المثل نحو: " أعقٌ من ضب –ضعيفٌ عاد بقرملةٍ–في بيته يؤتى الحكم–الصّيف ضيّعت اللّبن–إنّ لاحظيه فلا أليّةٌ. أو يكون كلامًا عاديا نحو:" لا بد من يتبعها– قضيّة ولا أبا حسن لها–الصبر عند الصدمة الأولى." [3] ولقد كان المأثور من جيّد الشّعر أضعاف ما أثرّ من جيّد النثر، ثم وجد من يقول:"ما تكلّمت به العرب من جيّد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيّد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشرة ولا ضاع من الموزون عشرة".[4]

منابع الشاهد النّحوي من كلام العرب المنثور عند البّصريين الذين كانوا يتشدّدون في الأخذ ولا يقبلون كلام من اختلط بالحواضر ووقفوا في اللّغة التي كانوا يستشهدون بها من حيث الزمن عند أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي أمّا الكوفيون فقد اعتمدوا

([1])–خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه، صفحة 105.

([2])–المرجع نفسه، ص 77.

([3])–عفاف حسانين: في أدلة النّحو، صفحة 123.

([4])–محمود أحمد دخلة: أصول النّحو العربي، دار العلوم العرّبية، الطبعة الأولى،(1407هـ – 1987م)، بيروت، لبنان، الصفحة 57.

على القبائل التي اعتمد عليها البصريون واعتمدوا أيضا على لغاتٍ أخرى أبى البصريون الاستشهاد بها وهي: لهجات سكان الأرياف، الذين وثقُوا بهم كأعراب سواد الكوفة من تميم وأسد، وأعرابُ سواد بغدّاد من أعراب الحطيمّية. [1]

(1)–خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه، صفحة 81.

الفصل الثاني:

الدراسة الإحصائية للشواهد النحوية في المدونة.

—إحصاء للشواهد النحوية في الكتاب.

-التمثيل البياني للشواهد النحوية ونتائج إحصائية.

-القيمة العلمية للكتاب.

الشواهد النحوية في الكتاب وقيمته العلمية

1 -إحصاء للشواهد النحوية في الكتاب

أ-شواهد القرآن الكريم

الآية القرآنية	رقمها	السورة	الصفحة
تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض	253	البقرة	10
فلولا إذا بلغت الحلقوم أنتم حينئذ تنظرون	83	الواقعة	11
وكان الله عليما حكيما	17	النساء	14
إن الله عليم بذات الصدور	119	آل عمران	14
قل هو الله أحد	01	الإخلاص	27
إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا	6-7	المعارج	37
إني أراني أعصر خمرا	36	يوسف	37
فإن علمتموهن مؤمنات	10	الممتحنة	37
والله أخرجكم ن بكون أمهاتكم لا تعلمون شيئا	78	النحل	38
إن وجدنا أكثرهم لفاسقين	102	الأعراف	39
وألفيا سيدها لدى الباب	25	يوسف	40
يظنون أنهم ملاقوا ربهم	46	البقرة	40
وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه	118	التوبة	40
وما هو على الغيب بظنيين	24	التكوير	41
يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف	273	البقرة	41
و تحسبهم أيقاظا وهو رقود	18	الكهف	41
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا	19	الزخرف	42
وجعل الظلمات والنور	01	الأنعام	42
ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا	109	البقرة	44

وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض	99	الكهف	44
واتخذ الله إبراهيم خليلا	125	النساء	45
وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا	23	الفرقان	45
واختار موسى قومه أرعين رجلا	155	الاعراف	48
أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم	69	الأعراف	49
شهد الله أنه لا إله إلا هو	18	آل عمران	49
هلم شركاءكم	150	الأنعام	47
قليلا ما تؤمنون	88	البقرة	58
ولما سقط في أيديهم	149	الاعراف	59
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم	28	البقرة	65
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	195	البقرة	69
اسمع بهم وأبصر	38	مريم	71
نعما يعضكم به	58	النساء	77
أن تبدو الصدقات فنعما هي	271	البقرة	80
نعم العبد إنه أقرب	44	ص	82
والأرض فرشناها فنعم الماهدون	48	الذاريات	82
ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا	177	الأعراف	82
ليسجنن وليكونا من الصاغرين	32	يوسف	88
تالله لأكيدن أصنامكم	57	الأنبياء	89
تالله تفتأ تذكر يوسف	85	يوسف	89
فإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله	36	فصلت	90
فإما ترين من البشر أحدا	26	مريم	90
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	25	الأنفال	91
لئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون	158	آل عمران	93
ولسوف يعطيك ربك فترضى	05	الضحى	93

يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت	02	الحج	99
إن رحمت الله قريب من المحسنين	56	الأعراف	101
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما	73	النساء	118
لعلي أبلغ الأسباب	36	غافر	118
إياك نعبد	04	الفاتحة	120
أمر ألا تعبدوا إلا إياه	40	يوسف	120
يخرجون الرسول وإياكم	01	الممتحنة	121
واستوت على الجودي	44	هود	125
كمثل الحمار يحمل أسفاراً	05	الجمعة	125
آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين	07	الحديد	125 -126
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم	117	المائدة	126
إن كان هذا هو الحق	32	الأنفال	126
إن تراني أنا أقل منك مالا وولدا	39	الكهف	126
أولئك على هدى من ربهم وأولك هم المفلحون	05	البقرة	127
إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا	36	الإسراء	127
وتلك الأيام نداولها بين الناس	67	آل عمران	127
ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم	119	آل عمران	128
إن هذان لساحران	63	طه	129
ومن أضل ممن يدعون من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة	05	الأحقاف	132
أفمن يخلق كمن لا يخلق	17	النحل	133
ألم ترى أن يسجد له من في السماوات ومن في الأرض	18	الحج	133
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه	45	النور	133

فأنكحوا ما طاب لكم من النساء	03	النساء	133
ويسبح الرعد بحمده	13	الرعد	133
ويسبح لله ما في السموات وما في الأرض	01	الجمعة	133
وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تقفهون تسبيحهم	44	الاسراء	134
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	255	البقرة	134
ثم لتنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا	69	مريم	135
ومنهم من يشتري لهو الحديث	06	لقمان	137
أولئك لهم عذاب مهين	57	الحج	137
وإذ تتلى عليه آياتنا	07	لقمان	137
قد أفلح من تزكى	15	الأعلى	137
ذرني ومن خلقت وحيدا	11	المدثر	139
فاقض ما أنت قاض	72	طه	139
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له	245	البقرة	139
ومن يغفر الذنوب إلا الله	135	آل عمران	139
من يعمل سوء يجز به	123	النساء	140
وما تنفقوا من خير يوف إليكم	272	البقرة	140
ومن الناس من يقول آمنا	08	البقرة	142
متى نصر الله	214	البقرة	142
أينما تكونوا يدرككم الموت	78	النساء	143
يسألون أيان يوم الدين	12	الذاريات	143
كيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله	101	آل عمران	143
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل	01	الفيل	144

أيكم زادته هذه إيمانا	124	التوبة	144
وكأين من آية في السموات والأرض	105	يوسف	146
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول	574	المزمل	147
وخلق الإنسان ضعيفا	76	النساء	148
فالعديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا	1-2-3	العاديات	153
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا	18	الحديد	153
هاؤم اقرؤوا كتابيه	19	الحاقة	157
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة	37	النور	166
فهو في عيشة راضية	08	القارعة	179
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية	27-28	الفجر	183
والآخرة خيرٌ وأبقى	18	الأعلى	196
أن أكثر منك مالا وأعز نفرا	34	الكهف	196
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة	96	البقرة	197
وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها	123	الأنعام	197
ربكم أعلم بكم	54	الإسراء	198
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه	27	الروم	198
حتى إذا بلغ مغرب الشمس	86	الكهف	201
وإذا القبور بعثرت	09	الانفطار	221
بداية الجزء الثاني			
كم لبثتم في الأرض عدد سنين	112	المؤمنين	15

إن كتاب الأبرار لفي عليين	18	المطففين	19
وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار	47	ص	20
كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم	167	البقرة	26
يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نار وقودها الناس والحجارة	06	التحريم	29
في الفلك المشحون	41	يس	68
الفلك التي تجري في البحر	164	البقرة	68
وإن كان من قوم عدو لكم	92	النساء	68
وما ربك بظلام للعبيد	46	فصلت	68
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار	35	النور	100
ولو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون	65	الواقعة	103
انظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا	97	طه	103
لنسفعا بالناصية	15	العلق	128
أنا أحيي وأميت	258	البقرة	134
ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانية	29	الحاقة	135
لكي لا يكون على المؤمنين حرج	37	الأحزاب	143
لم يلد ولم يولد	03	الاخلاص	165
يريد الله أن يخفف عنكم	28	النساء	167
وحسبوا ألا تكون فتنة	71	المائدة	168
أحسب الناس أن يتركوا	2	العنكبوت	168
ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا.	51	الشورى	168
لن يخلقوا ذبابا	73	الحج	169
وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثوا خلافك إلا قليلا	76	الإسراء	170

أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتوا الناس نقيرا	53	النساء	170
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي	81	طه	177
إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون	82	يس	178
ولا تمنن تستكثر	575	المدثر	180
قل تعالوا أتل ما حرم ربكم	151	الانعام	180
وزلزلوا حتى يقول الرسول	214	البقرة	181
قل أفغير الله تأمروني أعبد	64	الزمر	183
ومن بآياته يريكم البرق خوفت وطمعا	24	الروم	183
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى	110	الإسراء	189
أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي	28	القصص	190
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا	13	الجن	193
ومن عاد فينتقم الله منه	95	المائدة	193
قل لئن اجتمعت الانسن والجن على أن يأتو بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً	88	الإسراء	195
فاضرب لهم طريقا في البحر يسبا لا تخاف دركا ولا تخشى	77	طه	196
أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون	10-11	الصف	197
فهب لي من لدنك وليا يرثني	05	مريم	199
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	103	التوبة	199
من كان يريد زينة الحياة الدنيا نوف إليهم أعمالهم	15	هود	200
ومن يفعل ذلك يلق أثاما	68	الفرقان	203

فعدة من أيام أخر	184	البقرة	220
ألكم البنات وله البنون	37	النور	229
كلتا الجنتين أتت أكلها	33	الكهف	229
وإن كن أولات حمل	06	الطلاق	231
فإن أفضتم من عرفات	198	البقرة	231
كلا إذا بلغت التراقي	26	القيامة	236
لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله	87	الزخرف	238
وأسروا النجوى الذين ظلموا	03	الأنبياء	239
آمنت بالذي أمنت به بنوا إسرائيل	90	يونس	242-243
سواء عليهم أأ ندرتهم أم لم تنذرهم	06	البقرة	246
إذا جاء نصر الله والفتح	01	النصر	250
وحيل بينهم وبين ما يشتهون	54	سبأ	251
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة	13	الحاقة	252
وفوق كل ذي علم عليم ولكل أجل كتاب	76-77	يوسف	255
ويل للمطففين	01	المطففين	256
أكلها دائم وظلها	35	الرعد	256
على أبصارهم غشاوة	07	البقرة	267
أم على قلوب أقفالها	24	محمد	268
وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا	31	مريم	273
فأصبحتم بنعمته إخوانا	103	آل عمران	273
إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا	41	فاطر	274
فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	260	البقرة	277
إن كان كبر عليكم مقامي	71	يونس	278
لم أك بغيا	20	مريم	283
أليس الله بأحكم الحاكمين	08	التين	284

وطفق يخصفان عليهما من ورق الجنة	22	الأعراف	286
فطفق مسحا بالسوق والأعناق	33	ص	289
لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم	11	الحجرات	291
وما محمد إلا رسول	144	آل عمران	302
إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن منهم	62	البقرة	312
إنا أنزلناه في ليلة القدر	01	القدر	314
ما أنزلنا علىك القرآن لتشقى (2) إلا تذكرة لمن يخشى (3).	2-3	طه	315
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون	09	الزمر	316
وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات	134	البقرة	316
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون	87	البقرة	320
فأما اليتيم فلا تقهر (09) وأما السائل فلا تنهر(10).	10-09	الضحى	330
بداية الجزء الثالث			
آتوني أفرغ عليه قطرا	96	الكهف	07
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا	12	الكهف	08
وكلم الله موسى تكليما	164	النساء	13
فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين	11	المائدة	19
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة	02	النور	24
والله أنبتكم من الأرض نباتا	17	نوح	29
يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت	19	البقرة	46
لينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله	265	البقرة	57
وإن منها لما يهبط من خشية الله	74	البقرة	71

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	08	آل عمران	92
واذكر في كتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا	16	مريم	110
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى	2-1	الليل	130
يا مريم أنى لك هذا	37	آل عمران	136
وآتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام	01	النساء	152
يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة	35	البقرة	168
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون	43	النساء	170
إن اتبع ملة إبراهيم حنيفا	123	النحل	178
إنا أنزلناه قرآنا عربيا	02	يوسف	25
فتمثل لها بشرا سويا	17	مريم	265
وتنحتون الجبال بيوتا	04	الاعراف	287
أأسجد لمن خلقت طينا	61	الإسراء	288
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله	21	الحشر	289
ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.	251	البقرة	289

ب-شواهد الحديث النبوي الشريف :

الحديث الشريف	الصفحة
تعلموا أن ربكم ليس بأعور	39
إني سائلك فلا تجد علي	39
دعو الحبشة وما ودعوكم	64
لينتهين أقواما عن ودعمهم الجمعات	64
سبحان الله المؤمن ! المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا	64
فإما أدركن أحد منكم الرجال	88
إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم	121
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا	198-
الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون	197
الجزء الثاني	
مثل المنافق كالشاه العائرة بين الغنمين	13
أسامة أحب الناس إلي	13
ما حاشى فاطمة ولا غيرها	13

ج- شواهد من الشعر العربي :

الدليل الشعري	صاحبه	الصفحة
بأي كتاب، أم بأية سنة ترى جهنم عارا علي وتحسب	الكميت الأسدي	36
ولد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم	عنترة بن شداد	36
رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا	شاعر آخر	37
علمتك الباذل المعروف فانبعثت إليك بي واجنات الشوق و الأمل	شاعر آخر	38
تعلم أن خير الناس ميت على حعز الهباءة لا يريم	شاعر آخر	39
إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان فيها معردا	شاعر آخر	40
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا، إذ ما المرء أصبح ثاقلا	شاعر آخر	41
قد كنت أحجو أبا عمر أخاثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات	شاعر آخر	42
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنكما المولى شريكك في العدم	شاعر آخر	43
وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	شاعر آخر	44
نبئت أن أبا قابوس أو عدني ولا قرار على زأر من الأسد	النابغة الذبياني	46
تمرون الديار ولم تعرجوا كلامكم علي إذا حرام	شاعر آخر	48
فلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد، داعيا أو مجيبا	شاعر آخر	58
كذبتك عينك؟ أم رأيت بواسط عكس الظلام من الرباب خيالا	الاخطل	61
وأكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزري بالأمل	لبيد بن ربيعة	62
ما كان أسعد من أجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا	شاعر آخر	68

عميرة ودع، إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	شاعر آخر	69
وقال نبي الملسمين: تقدموا وأحبب إلينا أن يكون المقدما	شاعر آخر	70
أعزر بنا وأكف إن دعينا يوما إلى نصرة من يلينا	شاعر آخر	71
خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر	شاعر آخر	72
ياما أمليح غزلانا شدن لنا من هؤليا يكن الضال والسمر	شاعر آخر	73
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كان	جرير	75
ألا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب	شاعر آخر	76
فقلت: اقتلوهما عنكم بمزاجها وحب بهما مقتولة حين تقتل	شاعر آخر	77
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل	أبي طالب (في لاميته)	78
تقول عريسي وهي لي عومرة بئس امرأ وإني بئس المرة	شاعر آخر	81
إن ابن عبد الله نعم أخو الندى وابن العشيرة	زهير بن أبي سلمى	82
نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث، وسيف غصبه	شاعر آخر	83
تخيره، فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي	زهير بن أبي سلمى	84
لا يمنع الناس مني ما رأيت ولا أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا	شاعر آخر	86
دامن سعدك لو رجمت متيما لولاك لم يك للصبابة جائحا	شاعر آخر	88
يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الإخوان من شيمي	شاعر آخر	90
إذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها	شاعر آخر	92
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع	شاعر آخر	93

ولا تهينن الفقير علك أن تركع يوما و الدهر قد رفعه	شاعر آخر	95
وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا	شاعر آخر	96
وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار	شاعر آخر	116
كميتة جابر إذا قال: ليتني أصادفه وأتلف جل ما لي	شاعر آخر	118
أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني	شاعر آخر	119
أنا الزائر الحامي الذمار وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي	شاعر آخر	120
إذا ما غضبنا غضبة مضرية هنكنا حجاب الشمس أو قطرت دما	شاعر آخر	125
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام	شاعر آخر	127
وتبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدإ القتل	شاعر آخر	130
هم اللائي أصيبوا يوم فلج بداهية تميد لهما الجبال	شاعر آخر	131
ألا عم صباحا أيها الطلل الليالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي	امرئ القيس	132
بكيت على سرب القطا إذ مررت بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير	العباس بن الاحنف	132
ألا تسألان المرؤ ماذا يحاول أنجب فيقضي؟ أم ضلال وباطل	لبيد بن ربيعة	134
فإن الماء ماء أبي وحدي وبئري ذو حفرت وذو طويت	شاعر آخر	136
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا	حسان بن ثابت	140
رب ما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال	شاعر آخر	141
أنا ابن جلاو طلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني	شاعر آخر	142
وكأين ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم	شاعر آخر	146
ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت: لا يعنيني	شاعر آخر	149

وإني لا تعروني لذكراك هزة كما انتقضى العصفور بلله القطر	أبي صخر الهذلي	150
لقيت بدرب الفلة الفجر لقية شفت كبدي والليل فيه ثقيل	أبو الطيب المتنبي	172
ابعد، بعدت بياضا لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظلام	أبو الطيب المتنبي	195
كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب	بن هانئ	198
الجزء الثاني		
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين التقا آأنت؟ أم أُم سالم ؟	ذو الرمة	15
فو الله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان	عمر بن أبي ربيعة	26
طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب	الكميت	29
أحيا؟ وأيسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا	المتنبي	68
إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب	شاعر آخر	83
وليس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشغوف	ميسون	100
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما	حسان بن ثابت	103
وليس بذي رهج فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال	امرئ القيس	126
الله نجاك بكفي سلمت من بعدما وبعدما وبعد مت	الراجز	128
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربه	الراجز	134
يا أبا الأسود لما خليتني لهموم طار قات وذكر	شاعر آخر	135
طلب الارزاق بالكتائب إذ صوت يشيب غائلة النفوس غدور	الأخطل	140

و ما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجتمع	العباس	143
كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنقيهما رابي	شاعر آخر	152
وكان لنا أبو حسن علي أبا برا ونحن له بنين	شاعر آخر	171
تنورتهما من أذرعات وأهلهما بيثرب أدنى دارها نظر عالي	امرئ القيس	177
إذا ما أعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلما	الفرزدق	178
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل	السموال	183
فبكى يناتي شجوهن وزوجتي والطاعنون إلي، ثم تصدعوا	عبدة بن الطيب	190
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نستاء ويوم نسر	شاعر آخر	194
أهالك إجلالا، وما بك قدرة علي ولكن ملء عيني حبيبها	نصيب	197
فقلت: يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك أو صالي	امرئ القيس	204
لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم	شاعر آخر	209
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل	امرئ القيس	222
ألا ايهذا الرب اجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي	ظرفة	239
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان	شاعر آخر	286
فطلقها فلست لهما بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام	شاعر آخر	290
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخشى طلما ما أقام ولا هضما	شاعر آخر	312
فلو كان عبد الله مولي هجونة ولكن عبد اللخ مولى مواليا	الفرزدق	316
الجزء الثالث		
تطاول ليلك بالإثمد وبات الخلي ولم ترقد	امرئ القيس	08
لا تقربن الدهر آل مطرق إن ظالما أبدا، وإن مظلوما	شاعر آخر	29

لا يأمن الدهر وبغي ولو ملكا جنوده ضاق عنهما السهل والخبل	شاعر آخر	46
أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد	النابغة الذبياني	71
لا هيثم الليلة للمطي ولا فتى إلا ابن خيبري	الراجز	92
فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية آتاء الديار وشامهما	شاعر آخر	252
أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح	شاعر آخر	270
ولقد علمتك لنأتين مينيتي إن المنايا لا تطيش سهامها	لبيد بن ربيعة	287
وما كنت أدري قبل عزة مالبكا ولا موت القلب حتى تولت	كثير عزة	290
لا اقعد الحبن عن الهيجاء لو: توالت زمر الأعداء	شاعر آخر	312
إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء	شاعر آخر	323

د- شواهد كلام العرب : (شواهد نثرية):

الشاهد	الصفحة
من يسمع يخل	36
زعموا مطية الكذب	43
العود أحمد	195
هو أزهى من ديك	195
هو أخضر منه	195
هو أسود من حلك الغراب وابيض من اللبن	195
عو أعطاهم للدراهم وأولادهم للمعروف	195

2-: التمثيل البياني للشواهد النحوية في الكتاب ونتائج إحصائية:

أ -التمثيل البياني:

بعد الإطلاع ومراجعة تامة للكتاب جامع الدروس العربية – لمصطفى الغلاييني – وبصفة خاصة ما احتوته أبوابه النحوية، التي يبلغ عددها اثني عشر بابا في الأجزاء الثلاثة، كان لنا حصة في إحصاء الشواهد النحوية الموجودة فيه على اختلاف مصادر الشاهد النحوي: من القرآن الكريم أولا والحديث الشريف ثانيا والشعر ثالثا وأخيرا – رابعا- النثر (دليل كلام وأقوال العرب)

والرسم الآتي في الدائرة النسبية يمثل ذلك:

الدائرة النسبية للشواهد النحوية في الكتاب جامع الدروس العربية

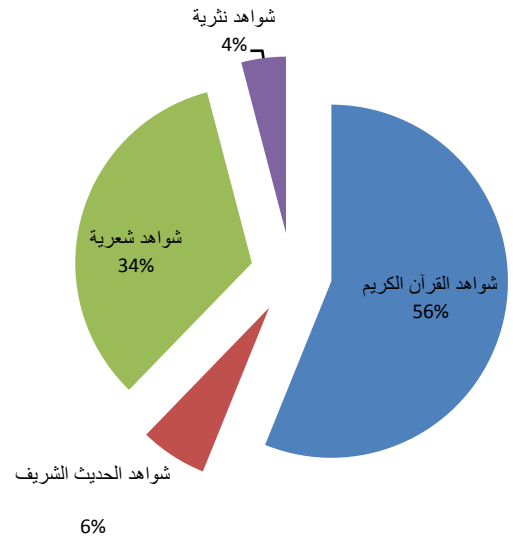

الملاحظ من خلال التمثيل البياني للشواهد النحوية في الدائرة النسبية أن الشواهد القرآنية رغم أنهما تتصدر قائمة الشواهد النحوية في الاستشهاد والاستدلال وكذا الاعتماد عليهما في تقنين القواعد وتأكيد صحتها كغيرها من الشواهد الأخرى (الحديث والشعر والنثر)، وهذا راجع إلى مصدرها القرآن الكريم، كلام الله تعالى المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، ومن المعلوم أنه لا خلاف بين جمهور العلماء في حجية هذا النص القرآني، وإجماعهم على أنه أفصح مما نطقت بع العرب وأصح منه نقلا، وأبعد منه عن التحريف، إلا أن اعتماد مصطفى الغلاييني عليها في الكتاب – جامع الدروس العربية– كان بنسبة أكبر عن بقية الشواهد والأدلة النحوية الأخرى، حيث تمثلت نسبة استشهاد الغلاييني بالقرآن بـــــــــــ حوالي 55% في حين كانت نسبة اعتماده في الاستشهاد بالحديث حوالي 6 % أما الدليل الشعري فكانت نسبته نحو ما يقارب 33% أما الدليل النثري والذي كان حضوره ضعيفا مقارنة بالشواهد النحوية الأخرى وذلك بنسبة 4% .

فقد بدأ بأول شاهد من القرآن الكريم وكان ذلك في الصفحة عشرة من الكتاب، وأول شاهد من الشعر في الصفحة تسعة وثلاثون وأول شاهد من الحديث النبوي الشريف في الصفحة ستة وثلاثون.

أما أول دليل نثري ورد في الصفحة ثلاثة وأربعون من الكتاب وهذا الأخير دليل على اعتماد الغلاييني على النص القرآني وبشكل 55 %وهي نسبة عالية تبرز اهتمامه واعتماده عليه، ثم يأتي الدليل الشعري بنسبة أقل من القرآن الكريم بالرغم من أن " الشعر هو ديوان العرب منذ القدم به عرفت مآثرهم وحفظت أنسابهم والقلب إليه أنشط والذهن له أحفظ واللسان له أضبط "[1]

([1])–محمد أحمد نحلة: أصول النحو العربي، دار العلوم العربية، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، 1407هـ، 1987م، ص 57.

ثالثا: القيمة العلمية للكتاب:

ما من شيء إلا وراءه غاية، والغرض من تأليف كتاب " **جامع الدروس العربية**" راجع إلى ما أحس به الغلاييني من إهمال لأهل اللغة لها وإعراض بعضهم عنها، إلى غيرها من لغات العرب ولابد أن حجة ذلك هو أن الطريقة التي تدرس فيها وأيضا درسُها شاق في حد ذاته ومتعب من خلال مجموع الأساليب التي يتبعها أساتذة اللغة العربية في تعليمها والتي تنتهي بنتائج عقيمة فمن هذه الرؤية كان منطلق مصطفى الغلايني رسمه في مقدمة الكتاب منهجه الذي أقام عليه الكتاب، كما حدد هدف من تأليفه، وفي إشارة منه إلى أن الكتاب يعد امتدادا لسلسلة مؤلفاته النحوية المدرسية (الدروس العربية) والتي خصصها للمستويات المختلفة من مراحل التعليم الابتدائي والثانوي.

وعليه جاءت هذه المدونة – جامع الدروس العربية– لتلبية حاجة دارسي النحو الماسة في العصر الحاضر، إلى مؤلفات في علوم العربية تكون بأسلوب سهل، ومعاني واضحة تعمل على تقريب القواعد ومضمونها من أفهام المتعلمين، وتضع العناء على المتعلمين ولابد أن الغرض من تأليف الكتاب، الحاجة الماسة إلى وضع كتب في العلوم العربية ، فأصدر منها أربعة للمدارس الابتدائية وثلاثة كتب للمدارس الثانوية، ثم أصدر جامع الدروس العربية، هذا الأخير جمع فيه الغلاييني بين دفتيه – الكتاب– من قواعد النحو والصرف مالا يسع الأديب جهله، وكذا من يريد بعض التوسع في القواعد العربية، وقد جاء الكتاب جامعا صحيحا فيه الكفاية للأدباء ودور المعلمين وطلاب الصفوف العالية، كما أشار الغلايني إلى أنه عمل بشكل كبير وبذل أقصى جهوده في تأليفه وترتيبه له، ثم بعد اصلاحه وتهذيبه وغاية ذلك خدمة اللغة العربية الشريفة، لغة القرآن الكريم المنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء الكتاب متضمنا لكم كبير من الشواهد النحوية و عددا آخر من الخلافات والاعتراضات والآراء التي أثارها الغلايني في كتابه واختار منها ما يتلاءم ورؤيته في التيسير النحوي وسهولته.

ومن الخصائص التعليمية للكتاب هو أنه ذو طابع تعليمي كغيره من المصنفات النحوية، ووضع بغية تيسير النحو على الدارسين والمتعلمين بمراعاة لمجموعة من الخصائص، فثمة حرص على استخدام لغة سهلة غير مكلفة تلاءم روح العصر وتبتعد عن العبارات الجافة في أغلب الأحيان والتزام بالتمثيل بالشواهد النحوية على اختلافها واتساقها مع القواعد وتدعيمها من جهة أخرى بأمثلة واقعية تتماشى ولغة العصر.

كما عمل على توجيه بعض التنبيهات للمعلم والطالب والتنبيه ايضا إلى بعض الفوائد المتصلة ببعض المباحث مع التحليل الدقيق للقضية النحوية، كل هذه الخصائص والميزات التعليمية مست الجانب التعليمي وأضفت جمالية على الكتاب ومضمونه.

1-الشواهد النحوية :

أ -القرآن الكريم :

أكثر الغلايني بصورة لافتة من الشواهد القرآنيةّ، حيث بلغ عدد الآيات الواردة في الكتاب ما يقرب من ثماني مائة وخمس وسبعين آية، حيث وظفها الغلايني للتمثيل والاستشهاد على معظم المسائل النحوية التي تناولها بالشرح والتحليل إذ لا يوجد باب من أبواب الكتاب النحوية ولم يعتمدها القرآن الكريم وقراءاته بل جميعها ولعل ما أراده من وراء ذلك هو تحقيق أمرين اثنين تعلميين لدى الدارسين وهما: الأول في تثبيت القاعدة النحوية في الذهن من خلال تدعيمها بالشواهد التي تتفق وما تقر عليه تلك القواعد النحوية في الذهن والأحكام النحوية ، والثاني يتمثل في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين.

ب-الحديث الشريف:

الحديث الشريف أفصح البيان بعد القرآن الكريم، ولم تكن فصاحة الرسول –صلى الله عليه وسلم– محل شك يوما ما قديما ولا حديثا ولكن إجازة رواية أحاديثه صلى الله عليه وسلم جعل البعض من النحويين يترددون في الاستشهاد بها، ولقد عني الغلايني في الكتاب

بالاستشهاد بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على الرغم من قلة توظيفها إلا أنه بلغ عددها ما يتخطى ستة وخمسين حديثا نبويا ومع أن هذا العدد قليل مقارنة مع شواهد القرآن إلا أنه يحمل دلالة واضحة على موقف الغلايني وتأييده للاحتجاج بالحديث الشريف، مما يحقق رغبته في غرض تعليمي يقدم من خلاله تطبيقا عمليا على القواعد المختلفة.

ج-كلام العرب منظومه ومنثوره:

ضمن الغلايني كتابه عددا كبيرا من الشواهد الشعرية والنثرية المشهورة التي احتج بها النحاة و تناقلتها مصنفات النحو من كتاب سيبويه حتى الوقت الحاضر.

-**الشواهد الشعرية :** وبلغ مجموعها ما يقارب خمسمائة وثلاثين شاهدا وما يجب التنبيه إليه، هو أنه لم يعنى بنسبة الشواهد إلى أصحابها إلا في خمسة وسبعين شاهدا فقط ، كانت لشعراء جاهليين (من الجاهلية).

-**الشواهد النثرية:** استعان الغلايني بعدد مقبول لا بأس به من الشواهد النثرية، غير أن هذه الشواهد تعتبر قليلة نسبيا مقارنة بالشواهد الشعرية، هذا وقد تعدت أربعين شاهدا توزعت بين الأمثال والحكم والأقوال من فصيح العرب وكلامهم.

خاتمة

خاتمة

تمحورت الدراسة حول الشواهد النحوية اللغوية في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، فقمنا بشرح وتحليل لمصادر الشاهد من القرآن الكريم و الحديث الشريف وكلام العرب منظومه ومنثوره الموجودة في الكتاب الذي جمع كما هائلا من النصوص اللغوية والتي جاءت كشواهد على المسائل الصرفية والنحوية المختلفة، بالإضافة إلى الأمثلة الخاصة التي مثل بها على مسائل أخرى تعمل على تسهيل استيعاب ما تحمله تلك الشواهد من مضامين وضوابط لدى الدارسين ترتبط بالقاعدة النحوية والمفيد هنا هو حرصه –الغلاييني– على أن تكون الأمثلة التي وظفها ذات مضامين دينية وقيمية تغرس في نفوس المتعلمين قيمها واتجاهات ايجابية، وهذا يظهر من خلال استشهاده بالقرآن الكريم وقراءاته بشكل كبير مقارنة بالشواهد الأخرى.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

–المدونة ذات طابع تعليمي وضعت بغية تيسير النحو على الدارسين والمتعلمين جاءت في ثلاثة أجزاء.

–كما تعد امتدادا –المدونة– لسلسلة من المؤلفات النحوية المدرسية (الدروس العربية).

–لبت حاجة دارسي النحو الماسة.

–لغتها بسيطة وبأسلوب سهل ومعاني واصحة تعمل على تقريب القواعد ومضمونها من أفهام المتعلمين.

–موجهة للأدباء والمعلمين وطلاب الصفوف العالية .

آنا الغلاييني حيادي جمع فيه بين البصري والكوفين في اعتماده على مختلف الشواهد النحوية في المدونة.

قائمة المصادر والمراجع

I.المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، الجزء 15، الألفية اللينية، بيروت.
2. محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية.

II.المصادروالمراجع:

1. أبو حيان، الامتناع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزيني، الجزء 02، 1953م.
2. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، الطبعة 02، بيروت، 1981م.
3. إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، الطبعة01، القاهرة، 1937م.
4. تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الطبعة01، المغرب، 1994م.
5. جلال الدين السّيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، الجزء 02، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
6. جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، الجزء01، دار الفكر العربي، بيروت، 1986م.
7. جمال بن إبراهيم القرش، التمهيد لدراسة النّحو العربي، الدار العالمية، الطبعة 01، مصر، 2008م.
8. حفنى ناصف ومحمد دياب وآخرون، قواعد اللغة العربية، مكتبة الآداب، الطبعة 01، القاهرة، 2008م.
9. حفنى ناصف، حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة 01، 2002م.
10. خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات، جامعة الكويت، رقم 38، 1984م.
11. خليل أحمد عمايرة، العامل النّحوي، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصرة ، د.ط.

12. سامح عبد الحميد، كيف تكون فصيحا، تقديم ياسين برهامي، دار الإيمان، الطبعة 01، 1999م.

13. سامي الجميلي، الدّراسات النّحوية في عمدة القارئ للعيني، الانتشار العربي، الطبعة 01، بيروت، 2008م.

14. سميح عبد الله أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، الطبعة01، عمان، 2010م.

15. شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، أسرار النّحو، دار الفكر، الطبعة 02، 2002م.

16. عادل محمد علي الطنطاعي، نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة)، الطبعة 02، دار المعارف، القاهرة.

17. عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في النحو العربي، الطبعة 02، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1993م.

18. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصّوتي، الأزمنة، د.ط، 1998م.

19. عبد الله بن أحمد الخثران، مراحل تطور الدّرس النّحوي، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 1993م.

20. عفاف حسانين، في أدلة النّحو، المكتبة الأكاديمية، الطبعة 01، جامعة عيسى شمس، 1996م.

21. علي النّجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، د.ط، القاهرة.

22. غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمان، الطبعة 01، عمان ، 2005م.

23. فؤاد حنا ترزي، أصول اللغة والنحو، دار الكتب، د.ط، بيروت.

24. محمد ابراهيم البن، الإعراب سمة العربية الفصحى، دار الإصلاح، د.ط. جامعة الأزهر.

25. محمد أحمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، في شرح ابن عقيل، الدار النموذجية في عمدة القاهرة للعيني، الانتشار العربي، الطبعة 01، بيروت، 2008م.

26. محمد المختار ولداباه، تاريخ المحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، الطبعة 02، بيروت ،2008م.

3. محمد سمير اللّبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية.

27. محمود أحمد نحلة، أصول النّحو العربي، دار العلوم العربية، الطبعة 01، بيروت ، 1987م.

28. محمود سليمان ياقوت، النحو العربي (تاريخه، أعلامه، نصوصه، مصادره)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.

29. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء 01، الطبعة 28، 1993م.

30. ممدوح عبد الرحمن الرّمالي، العربية والوظائف النّحوية(دراسة في اتساع النّظام والأساليب)، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1996م.

31. ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984م، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الطبعة01، الأردن، 2008م.

32. ياسين خليل، منطق اللغة، نظرية عامة في التحليل اللغوي، د.ط.

III. الرسائل:

1. أحمد قريش، محاضرات علم الصّرف، جامعة إبي بكر قايد، تلمسان.

2. أسامة أبو غبن إسماعيل إسماعيل، قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى الغلاييني،(دراسة وصفية تحليلية)، 1434ه، 2013م، جامعة الأزهر، غزة .

3. عبد العزيز منذر بن حزيم الرشيدي، الشاهد النحوي عند المرادي في كتابه توضيح المقاصد والمسالك وابن هشام في كتابه أوضح المسالك جامعة مؤتة، 2011م.

4. نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العربفي ضوء النظريات اللسانية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011م.

VI- المواقع الاليكترونية (المجلات):

1. مجلة عود الندى، عدلي الهواري، العدد 97، موقع صمّم بنظام : SPIP3.2+ AHUNTSIC

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ ، ب، ج
مدخل	6
–التعريف بمصطفى الغلاييني .	6
–أهم مؤلفاته ونتاجه العلمي	7
–ديوانه	8
الفصل الأول: مفاهيم لغوية	10
أولا: حول اللغة	10
1–مفهومها لغة واصطلاحا	11
2–مفهوم اللغة عند العرب القدامى	12
ثانيا: علوم اللغة العربية	13
أ–اللغة العربية	13
ب–علوم اللغة العربية	14
1–علم الصرف علم التصريف	17–16
2–علم النحو	22–17
ثالثا: حول الشاهد النحوي ومصادره	23
أ–مفهوم الشاهد النحوي	23
ب–الشواهد النحوية وأهميتها	25
ج–مصادر الشاهد النحوي	26
1–القرآن الكريم	27–26
2–الحديث الشريف	19–28
3–الشعر	30–29
4–النثر	32–31
الفصل الثاني: الدراسة الإحصائية للشواهد النحوية في المدونة	33
أولا: الشواهد النحوية في الكتاب وقيمته العلمية	34
1–إحصاء الشواهد النحوية في الكتاب	34

أ–شواهد القرآن الكريم	43–34
ب–شواهد الحديث النبوي الشريف	44
ج–شواهد من الشعر العربي	50–45
د–شواهد كلام العرب (شواهد نثرية)	51
2 –التمثيل البياني للشواهد النحوية في الكتاب ونتائج إحصائية	52
أ–التمثيل البياني	52
ثالثا: القيمة العلمية للكتاب	56–54
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	63–60
فهرس الموضوعات	66–65